

ليالي
الأطفال

المجموعة الثانية



مغامرات روبى ودوبى

صانع الفطير



بقلم وريشة
مدوح الفرماوى

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
تلفع والنشر والتوزيع
الشارع رقم ١٠٠٠ - القاهرة - ١١١١١١١

بقلم وريشة : الأستاذ / ممدوح الفرماوى
إشراف : الأستاذ / حمدي مصطفى

صانعُ الفطير

١٠

هل تعلم يا زوى أننى
أحبُّ الحُضُورَ عندَ بائعِ
الفطير... لمراقبته وهو
يَعملُ؟



فى أحد الأيام
ذهبَ دُوبى وزُوى إلى بائعِ
الفطير ليشتريا فطيرتين
بالسكر لغداًئهما .

وَأَخَذَا يُرَاقِبَانِ صَانِعَ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ بِهَمَّةٍ وَنَشَاطٍ .

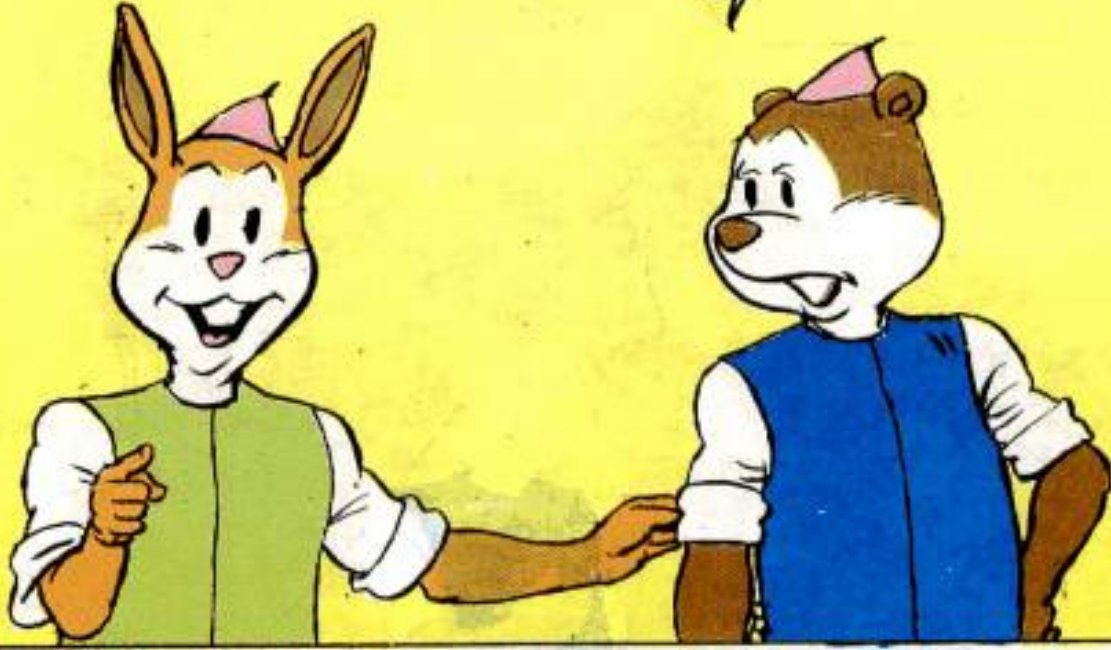
الله .. إِنَّهُ عَمَلٌ
مُسَلَّ جَدًّا يَارُوبِي !

نَعَمْ .. وَلَكِنَّهُ
يَحْتَاجُ إِلَى خَبْرَةٍ
وَمَهَارَةٍ لِإِتْقَانِهِ !



نعم . انظر طريقة
فرد الفطيرة في الهواء ،
كم هي صعبة ؟

خبرة ومهارة ؟
هل هذا العمل البسيط
يحتاج إلى خبرة لإتقانه ؟



وبالفعل كان صانع الفطير يقوم بحركة فرد الفطير بمهارة شديدة .



لَكِنْ رُوبِي أَصْرَ عَلَى أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَدِّيَ عَمَلُ صَانِعِ
الْفَطِيرِ بِنَفْسِ الْمَهَارَةِ وَيَدُونْ خَيْرَةً سَابِقَةً !

لَيْسَتْ مَسْأَلَةٌ
صَعْبَةٌ إِلَى هَذَا الْحَدِّ ...
فَأَنَا أَسْتَطِيعُ عَمَلَهَا !

مَاذَا تَقُولُ ؟! إِنَّ
الْمُشَاهَدَةَ تَجْعَلُ الشَّيْءَ
سَهْلًا وَلَكِنْ عِنْدَ عَمَلِهِ
تُظْهِرُ الصَّعُوبَةَ !



حَسَنٌ .. سَأُثَبِّتُ
لَكَ قُودْرَاتِي ..
سَتَأْكُلُ الْيَوْمَ فَطِيرًا وَلَكِنْ
مِنْ عَمَلِي أَنَا !

وفى ثقة زائدة يدْعُو دُوبى
صَدِيقَهُ لِأَنْ يَأْكُلَ فَطِيرًا مِنْ
عَمَلِ يَدِهِ !



تَمَهَّلْ يَا دُوبى .. إِنَّ
مَعْنَى هَذَا أَنَّنَا لَنْ نَأْكُلَ
شَيْئًا عَلَى الْإِطْلَاقِ !

هَيَّا بَنَا إِلَى الْبَيْتِ ..
لِالْزُومِ لِشَرَاءِ
فَطِيرٍ الْآنَ ..

وَيَدُونِ تَفْكِيرٍ يَأْخُذُ
دُوبى صَدِيقَهُ رُوبى
وَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ
صَانِعِ الْفَطِيرِ
عَائِدًا إِلَى الْبَيْتِ .



وفى البيت يصحب دُوبى صديقه إلى المطبخ!

والآن يا صديقى ..
سأبدأ العمل حالا .
وستكون ألد فطيرة تذوقتها
فى حياتك !



أَوَّلًا نُحْضِرُ الْوِعَاءَ
الَّذِي سَنُعِدُّ فِيهِ عَجِينَ
الْفَطِيرَةِ !



وَطَبْعًا الدَّقِيقَ ...
وَبَعْضَ الْمَاءِ !



ويعمل دوبي بغير حرص
فيتناثر الماء والدقيق
على ملابسه.

ثُمَّ نَمَزَجُ
الْمَاءَ وَالِدَّقِيقَ
فِي الْوِعَاءِ !



ثُمَّ نَخْلُطُهُمَا مَعًا
جَيِّدًا حَتَّى يُصْبِحَ عَجِينًا !
مَا رَأَيْتُكَ ؟



رَأَيْتِ ؟ لَقَدْ اَتَّسَخَتْ
مَلَابِسُكَ .. وَاتَّسَخَ الْمَكَانُ
بِالْعَجِينَ .. وَهَذِهِ لَيْسَتْ
إِلَّا الْبِدَايَةُ !



مَلَابِسِي ؟
يَاااه .. إِنَّ هَذَا صَحِيحٌ
دَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنْظِفْ
كُلَّ هَذَا !



وبَعْدَ أَنْ يُنْظَفَ دُوبِي
الْمَكَانَ وَيُبَدَّلَ مَلَابِسُهُ
يَرْتَدِي «مَرِيْلَة» الْمَطْبَخِ
وَيَعُودُ لِلْعَمَلِ !

خَطَأً بَسِيطَ ..
نَسِيتُ أَنْ أَرْتَدِيَ مَرِيْلَةَ
الْمَطْبَخِ .. عَلَى أَيْ حَالٍ
عَوْدَةً إِلَى الْفَطِيرِ !



سَأَصْنَعُ الْآنَ مِنْ
الْعَجِينِ أَقْرَاصًا تُفْرَدُ
بَعْدَ ذَلِكَ بِالنَّشَابَةِ !



وللمرة الثانية يتناثر العجين
ويجد روبي أن عمل القرص
ليس سهلاً كما كان
يظن...

يا إلهي... إنَّ هذه
العجينة غير متماسكة
تماماً!



زيت؟! يبدو أنك
على حق، لقد نسيتُ
هذا تماماً!

هذا لأنك لم تضع
بعض الزيت على يديك
حتى لا يلتصق بهما
العجين!



وَيَعْدُ أَنْ يَضَعَ دُوبِي
بَعْضَ الزَّيْتِ فِي يَدَيْهِ
يَنْجَحُ أَخِيرًا فِي عَمَلِ قُرْصٍ
فَيَفْرَحُ جَدًّا .

يَا سَلَامَ يَادُوبِي ،
أَحْسَنُ مِنْ أَيِّ صَانِعِ
فَطِيرٍ !



وَالآنَ لَفَّةٌ وَلَفَّتَانِ
وَتُصْبِحُ فَطِيرَةً وَفَطِيرَتَيْنِ
مَا رَأَيْتُكَ ! سَهْلَةٌ !؟



وما إن يتم دوبي العمل بالنشابة حتى يفكر في لف الفطيرة
في الهواء مثل صانع الفطير!

والآن راقبني ياروبي
فهذه المرحلة هي أصعب
خطوة في رأيك.. أليس
كذلك؟

لا تُسَيِّ فَهْمِي يادوبي
لكن مارأيك لو تركنا
الفطير وأكلنا سمكاً؟!



ماذا؟! سَمَكُ!
بَعْدَ كُلِّ هَذَا التَّعَبِ؟
لا... لَنْ أَكُلَ سِوَى فَطِيرٍ
يَارُوبِي!

وَلَكِنْ دُوبِي يُرِيدُ أَنْ
يُكْمِلَ عَمَلَ الْفَطِيرَةِ وَكُلَّهُ
أَمَلٌ فِي النُّجَاحِ، وَلَكِنْ
بَدُونِ تَعْلَمِ أَوْ خَبِيرَةٍ!!



وَيُنْفِذُ دُوبِي مَا أَرَادَ...
وَيَطْوَحُ بِعَجِينَةِ الْفَطِيرِ
فِي الْهَوَاءِ!

انظُرْ يَارُوبِي...
هُوب...



وكانت النتيجة .. كما توقعت يا عزيزي !
سقطت الفطيرة
على وجه دوبي .

بانس



وفزع دوبي وجري
ولكنه تعثر وأمسك
بوعاء العجين
بدون قصد .

النَّجْدَة



وَإِذَا بَوَّعَاءُ الْعَجِينِ يَظِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَيَسْقُطُ كُلُّهُ عَلَى رَأْسِ دُوبِي
الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَبْكِي .

والآن يادُوبِي ..
أَرَى أَنْ نَذْهَبَ إِلَى
صَانِعِ الْفَطِيرِ لِشَرَاءِ
مَا يَلْزَمُنَا أَفْضَلُ !

لا .. لَنْ أَكُلَ فَطِيرًا
أَبَدًا .. وَسَأَشْكُو
صَانِعَ الْفَطِيرِ لِلشَّرْطَةِ !
إِهْيء !!



هَلْ صَانِعُ الْفَطِيرِ هُوَ الْمَخْطِئُ حَقًّا ؟